

اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)

[84] فإذا رأيتكم أيها الناس الفتن كقطع الليل المظلم يهلك فيها الراكب الموضع والخطيب المصقع والرأس المتبوع: فعليكم بآل محمد فأنم القادة إلى الجنة - قوله رضى الله تعالى عنه: الفتن كقطع الليل المظلم قد ورد ذلك عن النبي صلى الله عليه وآله في أخباره عليه السلام عن الفتن بعده، يروى بكسر القاف واسكان الطاء على المفرد وفتح الطاء على الجمع. قال ابن الاثير في النهاية: قطع الليل طائفة منه وقطعة وجمع القطعة قطع، أراد فتنة مظلمة سوداء تعطيما لشأنها (1). وقد ورد في تفسيرها قوله سبحانه " واتقوا فتنة لا تصيبن الذى ظلموا منكم خاصة (2) " وأن المراد بها فتنة الامامة والخلافة بعده صلى الله عليه وآله. وروى ذلك صاحب الاستيعاب يوسف بن عبد البر عن عبد الله بن مسعود عنه عليه السلام. وأخرجنا في شرح المقدمة. قوله رضى الله تعالى عنه، يهلك فيها الراكب الموضع والخطيب المصقع والرأس المتبوع الموضع بضم الميم وكسر الضاد على اسم الفاعل من باب الافعال يقال: وضع البعير وغيره أي أسرع في سيرة وأوضع راحته. قال ابن الاثير في النهاية: في حديث الحج وأوضع في وادي محسر، وضع البعير يضع وضعا وأوضع راحته ايضاعا إذا حمله على سرعة السير، وأوضعت بالراكب أي حملته على أن يوضع مركوبه، ومنه حديث حذيفة بن أسيد شر الناس في الفتنة الراكب الموضع أي المسرع فيها، وقد تكرر في الحديث (3). والمصقع بكسر الميم وفتح القاف على البناء للمبالغة.

_____ (1) نهاية ابن الاثير: 4 / 83 (2) سورة الانفال:

25 (3) نهاية ابن الاثير: 5 / 196 (*)